تقنيات تصميم الصفحة الرئيسية للبوابات الإخبارية على شبكة الإنترنت" (دراسة تحليلية)

هاني إبراهيم محمد السمان (*)

المقدمة:

يعتمد نجاح موقع البوابة الإلكترونية بشكل كبير على حسن تصميم صفحاته والعناصر التقنية المستخدمة فى أساليب تصميم تلك الصفحات ومدى مراعاتها لأسس ومبادئ التصميم، ولعل الاهتمام الأكبر من جانب المصممين تحظى به الصفحة الرئيسية بلا منازع، وذلك لأنها تمثل الواجهة الرئيسية للبوابة، باعتبارها أول ما يقع عليه عين مستخدم البوابة، كما أنها تعطي انطباعا عاماً عن قدرات الموقع وإمكاناتهِ التقنية والتكنولوجية وتعبر عن شخصيته المميزة شكلاً ومضموناً، وتختزل في واجهتها معظم الخدمات التى يقدمها الموقع الإلكتروني وجُل الأدوات التفاعلية التى يتيحها الموقع، ولذا اهتم مصممو المواقع والبوابات الإلكترونية بشكل كبير بإخراج وتصميم هذه الصفحة بشكل كبير لتكون أكثر جاذبية وسهولة ومرونة في التغير مقارنة بباقي الصفحات الداخلية.

كما أن الصفحة الرئيسية Home page هي التي تقع عليها عين المستخدم بمجرد أن يسجل عنوانها الإلكتروني، وفيها يتم تعريف المستخدم بالموقع، وما يتضمنه من معلومات أساسية ورئيسية حول محتوى الموقع، كما أنها تحتوي على العديد من الوصلات وآليات التجوال التي تنقل المستخدم للصفحات الأخرى، سواء داخل الموقع، أو عبر وصلات مشتركة مع مواقع أخرى.

وهناك بعض العوامل التقنية التي تؤثر في تصميم الصفحة الرئيسية كاستخدام الصور والألوان والرسوم والانفوجرافيك والوسائط المتعددة والفائقة والصوت والفيديو وكثيراً من العوامل التقنية التي توفرها شبكة الإنترنت وتتحكم في طبيعة تصميم الصفحة الرئيسية للبوابة الإخبارية على شبكة الإنترنت

والصفحة الرئيسية هي صفحة الاستقبال أو واجهة التفاعل مع المستخدم والتي تسمي أيضاً "واجهة تفاعل الكمبيوتر مع المستخدم" تمثل الحدود بين

(*) المدرس المساعد بقسم الإعلام – كلية الآداب – جامعة سوهاج.

هذا البحث من رسالة الدكتوراه الخاصة بالباحث، وهي بعنوان: ["العوامل التقنية المؤثرة في أساليب تصميم الصفحة الرئيسية للبوابات الإخبارية على شبكة الإنترنت وعلاقتها بانتباه الجمهور وتذكره للأخبار"]، تحت إشراف: أ.د. شريف درويش اللبان- كلية الإعلام – جامعة القاهرة & د. محمود عبدالعزيز قاعود – كلية الآداب – جامعة سوهاج.

المستخدم ونظام الكمبيوتر، حيث يتفاعل المستخدم سواء كان شخصاً أم مجموعة أشخاص مع الكمبيوتر بشقيه الآلة والصحيفة، ويتم هذا التفاعل من خلال قناة اتصال، لذا اهتم مصممو المواقع والبوابات الإلكترونية بإخراج هذه الصفحات بشكل كبير لتكون أكثر جاذبية وسهولة ومرونة في التغير مقارنة بباقي الصفحات الداخلية، ولذلك تكثر الصحف والمواقع والبوابات الإعلامية والإخبارية من محركات البحث، والأرشيف، والرسوم والصور المتحركة والثابتة في صفحاتها الرئيسية للتأكيد على عنصر الجذب والتشويق الواجب توافرهما في هذه الصفحة،(بسنت العقباوي،٢٠١٠:ص٢٢٢).

المفاهيم والمصطلحات

المفهوم الاصطلاحي للتقنيات:

نعني بمصطلح التقنية عملية دراسة وتطوير كافّة الأنظمة المعلوماتية التي تعتمد في أساسها على الحاسوب بشكل أساسي، حيث تتّخذ هذه الأنظمة من الحاسوب قاعدة وحاضنة لها، وتركز تقنية المعلومات على التطبيقات الحاسوبية المختلفة والبرمجيات التي تعمل على تخزين، ومعالجة، وحماية، ومن ثم إرسال، واسترجاع المعلومات بشكل آمن يحرص كل الحرص على ألا يشكّل خطورة على المستخدم،(محمد مروان، ٢٠١٥،ص١).

المفهوم الإجرائي للتقنيات:

هي تلك الأدوات والإمكانيات التى أتاحتها شبكة الإنترنت واستخدمتها المواقع الإخبارية لتحقيق يسر استخدام الجمهور للموقع وتسهيل عملية الإبحار داخل صفحاته وذلك عن طريق تلك العناصر والخيارات الالكترونية مما يحقق رضا المستخدم عن الموقع ومعاودة استخدامه له.

المفهوم الاصطلاحي لعملية تصميم البوابة.

ويعرف التصميم بأنه "طريقة تنظم وترتيب العناصر البنائية علي الصفحة، سيما واجهة الصحيفة الإلكترونية بين حركة العين ومبادئ التصميم أو الثبات في الشكل لإصدارات الصحيفة وتحديثاتها، ولا تتغير إلا عند فترة زمنية طويلة نسبياً، لأن المستخدم يكون قد اعتاد أن يري واجهة الصحيفة بشكل معين، كذلك أن الواجهة تعكس هوية الصحيفة."(زيد سليمان، ٢٠٠٩:ص٤٠)

– المفهوم الإجرائي لعملية تصميم البوابة.

هي العملية التي يتم من خلالها تخطيط الموقع وبنيته الأساسية وعرض المواد التيبوغرافية البنائية والعناصر الجرافيكية وتنظيم الأدوات التفاعلية بطريقة تستفيد من التقنيات الحديثة التي أتاحتها شبكة الإنترنت بشكل يسهل الوصول للمعلومات المطلوبة من قبل المستخدمين في أقصر وقت ممكن بما يحقق الفائدة الاتصالية ويتيح فرص التفاعل مع المضمون الاتصالي".

المفهوم الإصطلاحي للصفحة الرئيسية

هي الصفحة التي تظهر للمستخدم بمجرد الدخول إلى الموقع، وتمنح الموقع شخصية مميزة عن غيره، وتحتوى مجموعة من الوصلات أو الروابط للموضوعات في الصفحات الداخلية، وتقدم موجزاً لأهم موضوعاتها، بجانب عرض الإعلانات والعناصر الجرافيكية الأخرى،(عبير محمد، ٢٠١٤: ص١٤١)

المفهوم الإجرائي للصفحة الرئيسية.

هي بمثابة الصفحة الأولى للجريدة الورقية وهي صفحة بدء استخدام الموقع وأهم صفحة بالموقع وعادة ما تحتوى على أهم روابط الموضوعات ويتم تصميمها بأساليب أكثر دقة ومهارة من باقي الصفحات فهى واجهة الموقع والتي تسهم في جذب القراء للموقع أو تكون سبباً في عزوفهم عن الموقع.

- الدراســـــــات الســـابقة:

١-دراسة أحمد فتحى محمد محمود، مصداقية المادة الصحفية المقدمة بالبوابات الإلكترونية الإخبارية المصرية وعلاقتها بالقارئية"،(أحمد فتحي،٢٠١٧).

هدفت الدراسة إلى رصد وتحليل العوامل المؤثرة فى مصداقية المادة الصحفية المقدمة فى البوابات الإخبارية الإلكترونية لدى وعلاقتها بالقارئية، عن طريق دراسة ميدانية مقارنة على الجمهور والقائم بالاتصال.

اعتمدت الدراسة على منهج المسح بشقية التحليلى والميداني وتم إجراء الدراسة على ٤٠٠ مفردة من الجمهور، بالإضافة إلى ثمانية لقاءات متعمقة مع مسؤولي البوابات الإلكترونية محل الدراسة، وهم "اليوم السابع، المصري اليوم، الأهرام الإلكترونية، البوابة نيوز، الوفد، الوطن، فيتو، ورصد.

وأسفرت نتائج الدراسة على أنه لا توجد علاقة بين مصداقية محتوى البوابات الإلكترونية الأخبارية المصرية وقارئيتها، وإنما تعتمد على عوامل شكلية اذا توفرت فى البوابة الإلكترونية ستجعلها أكثر قارئية لدى الجمهور، مثل مدى شهرة البوابة وسمعتها وتصميمها الأحترافى، وقدرتها على التواصل والتفاعل مع جمهورها.

كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن أكثر البوابات مصداقية لدى العينة محل البحث وفقا للدراسة هى "اليوم السابع والوطن والشروق ومصراوي كما أوضحت أن العلاقة بين البوابات الإلكترونية الإخبارية وشبكات التواصل الإجتماعى علاقة تنافسية وتكاملية فى الوقت نفسه، حيث استفادت البوابات الإلكترونية من شبكات التواصل الاجتماعى كأداة تسويقية لزيادة قارئية المحتوى المقدم بها، كما أنها تمثل الطريقة الرئيسية التى يتابع من خلالها الجمهور مواقع البوابات بنسبة ٦٧.٨%.

٢-بسمة أحمد عبود، تصميم البوابات الإخبارية على شبكة الإنترنت وعلاقته بيسر استخدام الشباب المصري لها، (بسمة أحمد،٢٠١٦).

تهدف الدراسة الى التعرف على تصميم الصفحات الرئيسية للبوابات الإخبارية الإلكترونية المصرية ومدى تحقيق تصميم واجهات تلك البوابات للخطوط الارشادية ليسر الاستخدام، ومعرفة تفضيلات المستخدمين ومدى رضاهم عن البوابات، وأيضاً التعرف على تأثير تصميم واجهات البوابات على يسر الاستخدام والتعرف على تفضيلات القراء لأسلوب التصميم وطريقة التصفح، وتتحدد فروض الدراسة فى وجود علاقة ارتباطية بين يسر استخدام البوابة ورضا المستخدم عن تلك البوابة، وعلاقة ارتباطية بين مدى تنفيذ المهام التى يتوقعها المستخدم من البوابة ورضا المستخدم عن تلك البوابة، ووجود وعلاقة ارتباطية بين زيادة الخدمات المقدمة وبين الاحساس بيسر الاستخدام، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين المستخدمين حسب العناصر الديموجرافية وبين الاحساس بيسر الاستخدام، وتنتمى تلك الدراسة الى الدراسات الوصفية باستخدام منهج المسح وأدوات جمع البيانات تتمثل فى استمارة تحليل الشكل واستمارة الاستبيان.

وطبقت الدراسة الميدانية على عينة عمدية من الشباب مستخدمى المواقع والبوابات الاخبارية الالكترونية من (١٨-٣٥ عاماً) على ١٠٠ مفردة.

ومن أهم النتائج التى توصلت اليها الدراسة فتح الروابط في أخبارك نت في صفحة جديدة new tab وتعد هذه ميزة لكي لا يفقد المستخدم الصفحة التى كان عليها، اما ف الموجز والجورنال فتفتح الروابط الجديدة فى نفس الصفحة.

– لا توفر أى البوابات استطلاعات رأى أو استفتاءات خاصة بأحداث جارية ويتنافى ذلك مع رغبة المبحوثين فى توفير استطلاعات للرأى وذلك بنسبة (٧٧%)

– لم يحدث تغيير فى لون الروابط التى تم زيارتها من قبل، وذلك بالبوابات الثلاث محل الدراسة ويعد ذلك عيباً من شأنه أن يحيل المستخدم إلى الروابط التى سبق زيارتها من قبل مما يسبب له تضييعاً للوقت.

٣- دراسة عبير محمد سليم، إخراج مواقع الصحف الفلسطينية اليومية على شبكة الإنترنت،(عبير محمد،٢٠١٤).

هدفت الدراسة على رصد ووصف واقع إخراج وتصميم مواقع الصحف الفلسطينية اليومية على شبكة الإنترنت من حيث البناء العام للموقع، والأساليب الاخراجية المستخدمة، ووصف العناصر البنائية لواجهات مواقع صحف الدراسة

وتنتمى الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تستهدف توصيف البناء العام لمواقع الصحف الفلسطينية على شبكة الإنترنت بما تحوية من عناصر بنائية وأساليب عرض المواد التحريرية على الصفحة الرئيسية، واعتمدت الدراسة على منهجين هما: منهج الدراسات المسحية ومنهج العلاقات المتبادلة، وتم تجميع معلومات الدراسة من خلال : استمارة تحليل المضمون، والمقابلة غير المقننة.

وتمثلت عينة الدراسة بالحصر الشامل لمواقع الصحف الفلسطينية اليومية الأربع وهى، موقع جريدة فلسطين، وموقع جريدة القدس، وموقع جريدة الأيام، وموقع جريدة الحياة الجديدة .

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

اعتماد اغلب الصحف الفلسطينية اليومية على أسلوب البوابة في اخراج موضوعاتها على الصفحة الرئيسية، بينما اعتمد موقع جريدة فلسطين أسلوب الوحدات الإلكترونية، وحرصت مواقع صحف الدراسة على توفير بريد إلكتروني خاص بالموقع وإدارات، وكذلك بريد إلكتروني لأقسام الموقع، وأوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات منها : ضرورة الاستفادة من التقنيات الحديثة في عالم تصميم الويب وأهمها التصميم التفاعلي الذي يتفاعل مع مقاسات الشاشة المختلفة، وكذلك الاستفادة من الإمكانات التي يوفرها الإنترنت من خلال الاعتماد على الوسائط المتعددة والصور والالبومات وأيضاً ضرورة استثمار ماقع التواصل الاجتماعي في الترويج لمواقع الصحف الفلسطينية اليومية على الإنترنت، ومواكبة تطورات الأحداث.

٤- دراسة تالة محمد زهير اليماني، العلاقة بين تصميم المواقع الإخبارية وجذب المستخدمين لها،(تالة محمد،٢٠١٣).

استهدفت الدراسة رصد العلاقة بين تصميم المواقع الإخبارية السورية وجذب المستخدمين لها وذلك من خلال تحليل الأساليب المستخدمة في تصميمها، والتعرف على الطرق المستخدمة في توزيع العناصر البنائية في صفحاتها ومدى التزامها بتطبيق قواعد يسر الاستخدام، ومعرفة مدى اهتمامها بتوظيف الخيارات التقنية التي توفرها شبكة الإنترنت لتقدي خدمة إخبارية متميزة، فضلاً عن قياس رضا المستخدمين عن تصميم تلك المواقع ومعرفة إنعكاس سماتهم على رضاهم.

وتم إجراء الدراسة التحليلية على عينة من المواقع الإخبارية الحكومية والخاصة وتتمثل في (تشرين، البعث ميديا، وكالة الانباء السورية " سانا"، الوطن، سيريانيوز، داماس بوست) وتم إجراء الدراسة الميدانية على عينة عمدية من الشباب السورى قوامها ٢٤٠ مفردة، واستخدمت الدراسة نظرية تفاعل الانسان مع الحاسب وفى اطارها استعانت بمدخل يسر الاستخدام، كما اعتمدت الدراسة على منهج المسح كإطار منهجى لها، بالإضافة إلى استمارة

تحليل الشكل وأخرى للاستبيان كأداتين لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة للنتائج الآتية:

١- يعتمد التصميم العام لمواقع الدراسة على تقسيم الصفحة إلى رأس وذيل ثابت ومنطقة للمحتوى تتوسطها.

٢- تنوعت عدد مرات التمرير فكان اقل عدد من التمريريات ٤ في موقعين في حين وصل إلى خمس تمريرات في موقعين، وكان ٦ تمريرات في احد المواقع، أما اكبر عدد التمريرات وصل ٨ في أحد مواقع الدراسة، أما طول الصفحات الداخلية بما في ذلك صفحة الخبر فإنه مرتبط بكم المعلومات الموجود بالصفحة.

٣- تتركز الإعلانات في المواقع التي تنشرها في أعلى رأس الصفحة أو العمودان الأيمن والايسر.

٤- تستخدم مواقع الدراسة الوسائط المتعددة (الصوت والفيديو) على صعيد محدود اذ تخصص لها صفحات معينة تؤمن الوصول لها ولا يشترط وجودها مع جميع الأخبار وتتوفر هذه الوسائط في مواقع(تشرين، داماس بوست، سانا) كما أن موقع داماس بوست فقط هو الذى يوفر مجموعه من المقاطع الصوتية الثابتة.

٥- تعد أبرز المشكلات التي واجهت المستخدمين (بطء تحميل الصفحة الرئيسية والانتقال بين الصفحات، وجود مشكلات تقنية تحول دون تصفح الموقع، عدم عمل بعض الروابط، أغلب المواقع لم يذكر أخر زمن للتحديث.

٥-دراسة : ليكنر(Sara Leckner (2012، تأثير عناصر التصميم على سلوك قراءة الصحف المطبوعة والإلكترونية،(Sara Leckner ,2012).

سعت هذه الدراسة إلى اكتشاف سلوك القراءة عند قراءة الصحف المطبوعة والإلكترونية، وهدفت الدراسة إلى اكتشاف تأثر سلوك القراء بعناصر التصميم المختلفة وإلى أي مدى تؤثرعناصر التصميم على أسلوب القراءة، وشملت عناصر التصميم الموقع، وحجم العنصر،والقوائم والاقتباسات، والصور واللون، وغيرها

وتعد هذه الدراسة من الدراسات المرجعية التي تعتمد على التحليل من النوع الثاني، فقامت بتحلل الدراسات التجريبية التي أجريت على سلوك قراءة الصحف المطبوعة والإلكترونية، التي اعتمدت على أسلوب تتبع حركة العين لتحليل أسلوب القراءة والانتباه لعناصر التصميم المختلفة.

وقد توصلت الدراسة إلى أهمية الاعتناء بنقطة الدخول على الصفحة، وهي العنصر البارز الذي سيجذب الانتباه أولاًويقود عملية التصفح بعد ذلك، وأن العناوين والاختصارات والقوائم وموقع المادة على الصفحة تعد نقاط دخول مهمة بالنسبة للصحف المطبوعة والإلكترونية، وأن العناصر التي يتم وضعها

في أعلى الصفحة يتم الانتباه إليها أولًا، وأيضاً لمدة أطول، وأن العناصر كبيرة الحجم ترى أولًا ولمدة أطول بكثير عن العناصر صغيرة الحجم.

وأشارت الدراسة إلى أن قارئ الأخبار على الإنترنت يكون محدد الهدف، ويركز على قراءة النصوص، ويحدث ذلك لا سيما في الصفحات الداخلية بعيداً عن الصفحات الرئيسية، وأن القارئ على الإنترنت يتبع استراتيجية تجنب تركيز الانتباه على الإعلانات بوعي وبدون وعي.

٦- دراسة شن ين وآخرون، Yin. Q Chun, et all، البوابات الإلكترونية للحكومات الرقمية،(Yiin. Q Chun, et all,2001).

قدمت تلك الدراسة مقترحات لتطوير البوابات الإلكترونية الحكومية والتحديات المرتبطة بتطويرها، كذلك وصف أدوات البحث الموجودة بالبوابات، وتوضيح المزايا التي تتمتع بها البوابات عند مقارنتها بمحركات البحث العادية، وورقة بحثية لشركة (IBM) تطوير عملية الدخول للبوابات الإلكترونية حيث ناقشت تلك الورقة البحثية أهمية يسر استخدام البوابات ومعايير ذلك اليسر، كما تقدم مقترحات لتحديد درجة يسر الاستخدام، كذلك مقترحات لتطوير وزيادة يسر استخدام البوابات الإلكترونية حيث أن صفحة بوابة الإنترنت تتكون من HTMLالتي يتم إنشاؤها من قبل صفحة البوابة على مستوى عال، ولكل مدخل توضع على تلك الصفحة التى يتم إنشاء تخطيط الصفحة أعلى مستوى من قبل مصمم البوابة و تتضمن إمكانية الوصو ل للأشخاص ذوي الإعاقة في صفحة البدء كما أن طريقة تصميمها تتميز بيسر الاستخدام بعيدة عن الصعوبة، وبالنسبة لعملية الدخول فهي غير مكلفة ويمكن أن تسهم عملية التصمصم للبوابات الالكترونية الحكومية في عمليه الوصول إليها بشكل أسهل وأسرع.

٧- دراسة جين فريدمين،Friedman Jeanne,، كل ما يخص تجارب مستخدمي البوابات، (Friedman Jeanne,2011)

استهدفت هذه الدراسة توضيح الفروق بين البوابات التجارية والبوابات الأخرى، وأسباب حفاظ تلك البوابات على مستخدميها وجذب المزيد منهم وبالتالي جذب العديد من الإعلانات، ومن ثم تحقيق والحفاظ على زيارتهم للبوابة والبحث عن المحتوى الذي يريدونه. الربح، كما تهتم بدراسات يسر الاستخدام وطرق سهولة الوصول، وجذب العديد من المستخدمين، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

-بوابات الشركات تقديم البيانات الخاصة بها في المقام الأول من المحتوى الإدارات والمعاملات ونقطة جهة بوابات تنفق موارد هائلة على تجربة المستخدم قبل التصميم وتستند مواقعهم على الأدوات. بحث كبير عن المحتوى الذي يحتاجون إليه، والقدرة على التنقل بين هذا المحتوى وحتى الأدوات.

-تم تصميم معظم بوابات الشركة من مصدر البيانات إلى المستخدم وعمل معظم موارد تكنولوجيا المعلومات على جمع وإدارة وتنظيم وتخزين، والإبلاغ

عن يبدو وكيفية استردادها يتم تخزينها في المقام الأول في قسم تكنولوجيا المعلومات والبيانات الداعمة للأنظمة التي تعمل في الأعمال التجارية وقاعدة المعارف وأن البيانات يتم تخزينها في المقام الأول في قسم تكنولوجيا المعلومات.

تحديد المشكلة البحثية وأهميتها.

تمثل عملية تصميم الصفحة الأولى بالبوابات الإخبارية الخطوة الأولى في مشوار نجاح البوابة الإخبارية ولذا اهتم مصممو تلك البوابات بشكل كبير باتاحة التقنيات الحديثة بالصفحة الرئيسية للبوابات الإخبارية لما لها من أهمية فى تحقيق جذب المستخدم لتصفح باقى الصفحات لتكون أكثر جاذبية وسهولة ومرونة في الاستخدام مقارنة بباقي الصفحات الداخلية

من هنا تكمن مشكلة الدراسة في رصد العوامل التقنية المؤثرة في أساليب تصميم الصفحة الرئيسية للبوابات الإخبارية والكشف عن طريقة استخدام تلك الأساليب للعناصر التصميمية بالصفحة، وطبيعة استخدامها للعناصر التقنية الإلكترونية والتفاعلية؛ كالروابط والنص الفائق والوسائط المتعددة والخيارات التفاعلية وغيرها.

أهمية الدراسة:

يمكن تحديد أهمية الدراسة في النقاط الآتية:

- الحاجة إلى دراسات علمية تجريبية وشبه تجريبية تتناول تصميم المواقع والبوابات الإلكترونية بشكل عام والإخبارية بشكل خاص وتهتم بدراسة جميع العناصر البنائية وعلاقتها مع بعضها البعض وترابطها في بناء الشكل الكلي للموقع او الصحيفة الإخبارية.
- اهتمام أغلب الدراسات الخاصة بعملية تصميم المواقع الإلكترونية سواء العربية أو الأجنبية بالعناصر البنائية المكونة للمواقع الإلكترونية ومدى تأثيرها في يسر الاستخدام وتفضيلات القراء ولم تعطي العوامل التقنية الحديثة وعلاقتها بالعمليات المعرفية مزيداً من العناية بالدراسة.
- تتزايد أهمية الدراسة في ظل الاهتمام المتزايد بتكنولوجيا الاتصال الحديثة فتعد هذه الدراسة إضافة للمكتبة الاعلامية في مجال تصميم المواقع.

– نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية **Descriptive studies** وهى الدراسات التي تهتم بدراسة واقع الاحداث والظواهر والمواقف وتحليلها وتفسيرها بغرض الوصول إلى استنتاجات مفيدة وتتضمن دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الأحداث أو الأوضاع بغرض تصحيح الواقع أو تحديثه أو استكماله أو

تطويره، حيث تمثل نتائجها فهما للحاضر يستهدف توجيه.(محمد منير حجاب،٢٠٠١،ص٧٨)

حيث تستهدف الدراسة رصد اتجاهات الشباب الجامعى نحو تصميم المواقع الفنية على شبكة الإنترنت ومعرفة اتجاهاتهم نحو أساليب التصميم التقليدية والتفاعلية ومدي رضاهم عن أسس التصميم المتبعة ومدى تحقيق ذلك ليسر الاستخدام لديهم وخلق درجة عالية من التفاعلية بين المواقع الفنية والمستخدمين.

منـــهـــج الدراســـــة:

- منهج المسح التحليلي وهو من أبرز المناهج التي تعتمد عليها الدراسات الوصفية التي تهتم بدراسة واقع الأحداث والمواقف وتفسيرها وتحليلها بغرض الوصول إلى استنتاجات مفيدة ويستخدمه الباحث لتحليل الصفحة الرئيسية للبوابات الإخبارية عينة الدراسة للتوصل للعوامل التقنية المؤثرة في تصميمها.

أهداف الدراسة وتساؤلاتها

تهدف الدراسة للإجابة عن التساؤلات الآتية: -

هدفت الدراسة التحليلية للإجابة عن التساؤلات الآتية: -

١- ما مدى اهتمام البوابات الإخبارية على شبكة الإنترنت بتوظيف التقنيات التى تتيحها شبكة الإنترنت في الصفحة الرئيسية بها؟

٢- كيف استخدمت البوابات الإخبارية عناصر التصميم (التقليدية والإلكترونية والتفاعلية) في صفحاتها ؟

٣- ما أهم الأساليب الإخراجية التى تتبعها البوابات الإخبارية على شبكة الإنترنت في تصميم الصفحة الرئيسية الموجودة بها؟، وطبيعة استخدام تلك الأساليب لعناصر التصميم؟

٤- إلى أي مدى تحققت أسس التصميم في مواقع الدراسة، وكيف تحققت؟

٥- ما مدى استخدام الصفحة الرئيسية للبوابات الإخبارية لملفات الفيديو ولتقنيات الوسائط المتعددة والنص الفائق التى تتيحها شبكة الإنترنت؟

٦- ما أهم التقنيات التفاعلية الموجودة بالبوابات الإخبارية محل الدراسة ومدى تحقيقها لأبعاد التفاعلية بها؟

٧- ما الملامح التصميمة للصفحة الرئيسية لكلٍ من البوابات الإخبارية على شبكة الإنترنت وما العناصر التصميمية الثابتة والمتغيرة بها؟

أدوات جمع البيانات

استمارة تحليل الشكل

اعتمد الباحث على استمارة تحليل الشكل وذلك لتحليل الصفحة الرئيسية للبوابات الإخبارية لمعرفة أهم العوامل التقنية المؤثرة على أساليب التصميم المتبعة في تصميم الصفحة الرئيسية للبوابات الإخبارية على شبكة الإنترنت.

مجتمع الدراسة وعيناتها

عينة البوابات محل الدراسة التحليلية:

اختار الباحث عينة قدرها ٧ بوابات إخبارية يتم تحليلها بشكل يومي لمدة شهر كامل للخروج بمحددات التقنيات المستخدمة في أساليب تصميم الصفحة الرئيسية بالبوابات الإخبارية على شبكة الإنترنت تمهيداً لوضع تصورات للتصميمات التجريبية التي يتم تصميمها وأجراء الاختبارات والمقاييس الخاصة بتجربتي الانتباه والتذكر، واستمرت فترة التحليل بشكل يومي لمدة شهر كامل بداية من يوم ١٥ أغسطس ٢٠١٨ إلى ١٣ سبتمبر ٢٠١٨ وبذلك بلغ إجمالي العينة الزمنية للتحليل (٣٠ يوماً) حيث أن شهر أغسطس كان ٣١ يوماً وتتمثل هذه البوابات فيما يلي:-

١- بوابة الأهرام الإلكترونية http://gate.ahram.org.eg/
٢- بوابة الشروق http://www.shorouknews.com/
٣- بوابة الوفد الإلكترونية http://alwafd.org/
٤- بوابة فيتو الإخبارية http://www.vetogate.com/
٥- بوابة المصري اليوم http://www.almasryalyoum.com/
٦- بوابة أخبار اليوم http://akhbarelyom.com/
٧- بوابة الفجر http://www.elfagr.org/

◙ مبررات اختيار عينة البوابات

- **تعتبر تلك البوابات من أعلى البوابات الإخبارية من حيث الزيارة وفقاً لتصنيف موقع أليكسا من حيث ترتيب عدد زوار الموقع بشكل إلكتروني وهو ما يجعل هذا الاختيار بعيداً عن الأهواء الشخصية أو الاعتبارات الأيدلوجية وأكثر دقة من الدراسات الاستطلاعية التي قد لا تأتى بنتائج دقيقة عن مدى انتشار تلك البوابات.**
- **هناك تباين في طرق وأساليب تصميم الصفحة الرئيسية لتلك البوابات وهو ما يثري الدراسة ويسهم فى تصميم بوابة تجريبية بأسلوب أكثر حرفية يساعد بشكل كبير على دراسة تأثير التصميمات المختلفة للصفحة الرئيسية للبوابات الإخبارية على الانتباه والتذكر لدي الجمهور وعدم الاكتفاء بدراسة أسلوب واحد وترك الأساليب الأخرى.**

إجراءات الثبات والصدق

تم عرض استمارة تحليل الشكل وكذلك المقاييس التي تم وضعها للدراسة لقياس كلٍ من الانتباه والتذكر على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجال

الإعلام وعلم النفس والممارسين في مجال الإخراج الصحفي وتصميم المواقع لتحكيم تلك المقاييس وذلك بهدف التأكد من صلاحيتها لقياس متغيرات الدراسة.

أيضاً لجأ الباحث إلى أسلوب إعادة الاختبار بالنسبة للدراسة التحليلية، وقد قام الباحث بتحليل البوابات الإخبارية محل الدراسة لمدة أسبوع بعد فترة زمنية قدرت بشهر من انتهاء عملية التحليل الأصلى وقد توصل الباحث إلى نفس النتائج التى قد تصل إلى حد التطابق

المعالجة الإحصائية للبيانات

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة، لجأ الباحث إلي الجداول التكرارية البسيطة لمعرفة نتائج الدراسة من خلال العرض الجدولي لها، والتعليق على تلك النتائج وتفسيرها.

نتائج الدراسة وتفسيراتها

تستعرض نتائج الدراسة المؤشرات الخاصة بالتقنيات المستخدمة فى تصميم الصفحة الرئيسية للبوابات الإخبارية المصرية محل الدراسة، وذلك عن طريق استمارة تحليل الشكل لسبعة بوابات إخبارية وهي " بوابة الأهرام، بوابة الشروق، بوابة الوفد الإلكترونية، بوابة فيتو، بوابة المصري اليوم، بوابة أخبار اليوم، بوابة الفجر" واستمرت فترة التحليل بشكل يومي لمدة شهر كامل بداية من يوم ١٥ أغسطس ٢٠١٨ إلى ١٣ سبتمبر ٢٠١٨ وبذلك بلغ إجمالي العينة الزمنية للتحليل (٣٠ يوماً) حيث أن شهر أغسطس كان ٣١ يوماً .

ورصدت الدراسة تكرارات عناصر وتقنيات التصميم حسب ظهورها بالبوابة على مدار العينة الزمنية للدراسة بالإضافة للتحليل الكيفى ووصف العناصر الثابتة فى عملية التصميم، وعرض التفسيرات التى يمكن من خلالها تفسير تلك النتيجة، وإجراء المقارنات بين أوجه الاتفاق وأوجه الإختلاف بين ما توصلت إليه الدراسات السابقة وبين ما توصلت إليه هذه الدراسة، يأتى ذلك على النحو الآتى:-

أولاً – تقنيات بناء مواقع البوابات الأخبارية.

١- أوضحت نتائج الدراسة أن جميع البوابات محل الدراسة تستخدم أكثر من لغة في تصميم صفحاتها، والتى أظهر التحليل اعتمادها بشكل رئيس على كلا من لغة HTML (Hypertext Markup Language)، ولغة JAVA SCRIPT، ولغة Cascading Style Sheets(CSS).

ويعزو الباحث اعتماد جميع مواقع تلك البوابات فى تصميمها على لغة HTML لأنها تعد اللغة السائدة لترميز صفحات الويب، وهي لغة للوصف و ليست لغة برمجة، إذ تعطي متصفح الويب وصفاً لكيفية عرضه

للمحتويات، فتصف لـه أبعاد الصور و تنسيقات الخطوط وغيرها، وتستخدم لغة HTML ما يعرف بالوسوم tags لإصدار التعليمات إلى المتصفح.

ويمكن تفسير استخدام مواقع البوابات محل الدراسة للغة CSS بجانب لغة HTML لأنها تعتبر بمثابة مجموعة من التعليمات الموجهة إلى المتصفح حول كيفية عرض العناصر المختلفة المكونة لصفحة الويب، فتوضح ألواح الأنماط شكل الحروف، موضع الصور، إخراج الصفحة، وحركة الفأرة على الصفحة، ولقد صممت ألواح الأنماط Style Sheets كوسيلة لتعريف إجراءات التصميم دون اللجوء إلى الاستخدام الخاطئ لأوامر HTML أو الحلول التي يمكن أن يطبقها متصفح واحد فقط،(منار فتحي،٢٠٠٩،ص١٥٧).

٢- أوضحت نتائج الدراسة أن جميع البوابات محل الدراسة كانت تتسم بثبات التصميم حين يتم التصفح من برامج تصفح مختلفة على شبكة الإنترنت وقد استعان الباحث بهذه المتصفحات (Mozilla Firefox، google chrome، internet explorer، chedot، opra mini) وكشفت الدراسة أن تصميم المواقع الستة حين يتم التصفح ببرنامج mozilla Firefox لا يختلف عن تصفحهم ببرنامج google chrome أوبرنامج opra mini أو برنامج internet explorer أو غيرهم من برامج التصفح.

وتتفق أيضاً هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة على حمودة حيث كشفت أن جميع البوابات قابلة للعرض على ما يكروسوفت، ويندوز، ماكنتوش، يونيكس، وتعرض جميع الصفحات على البوابات من خلال المتصفح Browser من خلال الإصدارات الحالية لبرامج التصفح سواء كانNavigator Netscape أو Internet explorer والعديد من الإصدارات الجديدة أصبحت متاحة ويتعين على البوابة مواصلة الحفاظ على التوافق مع الإصدارات السابقة واحد على الأقل، والحفاظ على التوافق مع نصوص المتصفحات المستخدمة.

٣ - فيما يخص تقنيات الخطوط المستخدمة بالصفحة الرئيسية تبين من خلال نتائج الدراسة أن بوابتا الأهرام والوفد اعتمدتا بشكل رئيس على خط Times New Roman بنسبة ١٠٠%، ولم تستخدم أياً من الخطوط الأخري، كما أعتمدت أيضاً بوابة فيتو وبوابة المصري اليوم على خط Times New Roman بنسبة ١٠٠%، بالإضافة لاعتماد بوابة فيتو أيضاً على خط Tahoma بنسبة ١٠٠%، بينما اعتمدت بوابة المصري اليوم على خط Tahoma بنسبة ٤٠%.

كما أظهرت الدراسة اعتماد بوابة الشروق، وبوابة أخبار اليوم، وبوابة الفجر على خط Tahoma بشكل رئيس في تقنيات الخطوط المستخدمة فى الكتابة بالصفحة الرئيسية لتلك البوابات.

٤- أوضحت نتائج الدراسة أن جميع استخدام البوابات الإخبارية محل الدراسة لصيغة JPG بنسبة ١٠٠% بالصفحة الرئيسية للبوابة الإخبارية على شبكة الإنترنت، بينما لم تستخدم أيٍّ من بوابات الدراسة الصور ذات الصيغ png أو Bmp أو غيرها.

ويعزو الباحث اعتماد جميع البوابات محل الدراسة على صيغة JPG حيث تحتوي هذه الصيغة على ١٦,٧ مليون لون بما يجعلها قادرة على عرض صور عالية الجودة حيث تكون درجة التباين اللونى في الصورة مرتفعة، كما أنه يمكن أن تعرض الصور بمساحات صغيرة من خلال ضغطها حيث أن ملفات الصور الحاملة لتلك الصيغة قادرة على التخلص من البيانات غير الضرورية وهذا يساعد على تحميل الصفحات بصورة سريعة ولكن قد ينتج عن هذا الضغط فقدان لبعض المعلومات مما يؤثر على جودة الصورة،(Ismet Ozturk & Ibrahim Sogukpinar,2015,p66).

وتتفق تلك النتيجة مع ما أوضحته دراسة منه الله الإمام حيث أكدت ندرة الصور من نوعية SVG و زيادة الصور من نوعية JPEG عن صور GIF وصور PNG في كل صحف الدر اسة وعلى الرغم من أن صور JPEG تتميز بقدرتها على إظهار تفاصيل الصور بدقة إلا أن الباحثة فى دراستها ترى أن استخدام الصور من نوعيةGIF أو SVGأفضل بكثير وذلك لأن الصور من نوعية SVG صور ذات حجم صغير جدً مقارنة بباقي أنواع الصور وهي صور ذات جودة عالية وثابتة علي مختلف أحجام الشاشات،(منه الله الإمام،٢٠١٧:ص١١٧).

٥- أوضحت نتائج الدراسة أن كلاً من بوابة الأهرام وبوابة المصري اليوم وبوابة أخبار اليوم اعتمدت تلك الثلاثة على أسلوب البوابة في عرض مضامينها بنسبة ١٠٠%، حيث يركز هذا الأسلوب على عرض مجموعة كبيرة من الروابط التشعبية، والعناوين الخاصة بالأبواب والمواد الصحفية المنشورة في الصفحات الداخلية للصحيفة، مع عدم تقديم أي تفاصيل حول ما تتوفر عليه الأبواب والمواد الصحفية، حيث تقدم هذه التفاصيل في الصفحات الداخلية.

ويعزو الباحث ذلك لأن أسلوب البوابة من الأساليب الحديثة والذي لجأت لاستخدامه أغلب الصحف والمواقع الإخبارية، خاصة تلك التي تحتوى على كمية كبيرة من الأخبار والمعلومات والأبواب التي يصعب حصرها في باب صفحة واحدة، ويتيح هذا الأسلوب من الناحية التجارية إمكانية وضع

العديد من الإعلانات على الصفحة الرئيسية، وتؤكد منظمة Nielsen Net Ratings and Media Matrix أن هذا الأسلوب هو الانجح والأشهر في الألفية الثانية، ومن أبرز الصحف التي اعتمدت على أسلوب البوابة The Boston Globe،Washington Post ، New York Times.

وتختلف هذه النتيجة مع ما كشفت عنه دراسة منه الله الإمام حيث استخدمت معظم صحف المواطن في دراستها أسلوب الوحدات الإلكترونية في إخراج صفحاتها، ويساعد هذا الأسلوب على تسهيل التصفح من خلال إعطاء مستخدم الإنترنت نبذة مختصرة عن الأخبار و الموضوعات قبل الدخول إلى تفاصيلها،(منه الله الإمام، ٢٠١٧:ص٢٧٢).

و تختلف نتيجة دراستنا تماماً مع دراسة محمود رمضان وأبو بكر حبيب حيث كشفت دراستهما أن المواقع الإلكترونية محل الدراسة استخدمت فقط أسلوب الوحدات فى تصميم صفحتها الرئيسية وذلك بنسبة ١٠٠% فى جميع مواقع الصحف والقنوات الفضائية الخاصة،(محمود رمضان، أبو بكر حبيب،٢٠١٢:ص٣٤٧).

٦- توضح نتائج الدراسة اعتماد كلاً من بوابة الشروق، وبوابة الوفد، وبوابة فيتو وبوابة الفجر على الأسلوب المختلط فى تصميم الصفحة الرئيسية للبوابة بنسبة ١٠٠%.

ويفسر الباحث ذلك بأن من أهم مزايا الأسلوب المختلط أنه يجمع بين أسلوب الوحدات بوجود عناوين مصاحبة لملخص سريع، وأسلوب البوابة في عرض مجموعة الروابط التشعبية فقط بدون تعليق بالإضافة إلى وجود وسائط متعددة مصاحبة للخبر، وهذا النموذج يمثل قمة التطور الصحفي الإلكتروني لأنه يجمع بين تكنولوجيا النشر التقليدية وتكنولوجيا الوسائط المتعددة والتي تتمثل في الصوت مثل الراديو والفيديو إلا أن هذا الأسلوب يحتاج لسرعة عالية لأنه يتسبب في بطء تحميل الصفحات، مما سهل وصول المستخدم للمعلومة بشكل مباشر وأكثر من شكل و لا يتطلب منهم بذل مجهود كبير للبحث عن المعلومات المنشورة، بالإضافة إلى اعتماد هذا الأسلوب في التركيز على إحدى الصور المتحركة أو لقطات الفلاش الكبيرة في الحجم المصاحبة للأخبار المهمة والتي تكون في أعلى الصفحة الإلكترونية كأفضل مركز رؤية للمستخدم

كما أوضحت الدراسة أن جميع البوابات الإخبارية محل الدراسة قد انتهجت الطريقة الرأسية فى عرض أسلوبها التصميمي بالصفحة الرئيسية للبوابة وذلك بنسبة ١٠٠%.

ويفسر الباحث ذلك لقدرة الأسلوب الرأسي على عرض العديد من الأخبار الموضوعات متجاورة مع بعضها البعض، وعلية فإن هذا الأسلوب

يتميز بإمكانية عرض اكبر عدد من الموضوعات في شاشة واحدة متغلباً بذلك على ضيق المساحة المعروضة أمام القارئ، وهذا الأسلوب يناسب واجهات الصحيفة والبوابة الإلكترونية.

٧- أوضحت نتائج الدراسة أن مبدأ التوازن تحقق بالأسلوب اللاتماثلي في جميع البوابات بنسبة ١٠٠%، حيث تحقق ذلك عن طريق تقسيم الصفحة إلى أجزاء غير متساوية، وذلك من خلال وضع مجموعة من الصور المتحركة ذات الحجم الكبير نسبياً مقارنة بباقي الصور التى تحمل عناوين والتى تعتبر بمثابة روابط لموضوعات فى صفحات داخلية متجاورة ويفيد التوازن اللاتماثلى المصمم في ترتيب عناصر الصفحة، ويمكن من خلال هذا المبدأ أن يخلق المصمم الإحساس بالحركة والتوتر والفرح والاثارة والغضب،(حلمي محسب،٢٠٠٤: ص٢٣٩).

٨- كشفت نتائج الدراسة عن تحقق مبدأ الوحدة فى الصفحة الرئيسية لجميع البوابات محل الدراسة بنسبة ١٠٠%، فتحققت فى الصفحة الرئيسية لبوابة الأهرام عن طريق الخلفية الموحدة حيث كانت الخلفية الرمادية للصفحة الرئيسية موحدة لكافة قطاعات الصفحة، وأيضاً عن طريق نوع الخط الموحد وهو Times New Roman، حيث كانت جميع الخطوط الموجودة بالبوابة بهذا الخط، أضف إلى ذلك توحيد حجم الخطوط لعناوين الصفحة الرئيسية لبوابة الأهرام، وأيضاً عن طريق توحيد مساحة وحجم معظم الصور الموجودة بالبوابة، كما تحقق مبدأ الوحدة فى بوابة الشروق عن طريق الخلفية الموحدة حيث كانت الخلفية البيضاء للصفحة الرئيسية موحدة لكافة قطاعات الصفحة، وأيضاً عن طريق نوع الخط الموحد وهو TAHOMA، حيث كانت جميع الخطوط الموجودة بالبوابة بهذا الخط، كما تحققت الوحدة أيضاً عن طريق حجم الخطوط لعناوين الصفحة الرئيسية لبوابة، وتوحيد مساحة الصور الموجودة بالصفحة الرئيسية للبوابة

٩- أوضحت نتائج الدراسة أن فيما يتعلق بمبدأ الحركة فقد تحقق بنسبة١٠٠% فى جميع البوابات محل الدراسة، وقد انتهجت جميع البوابات أساليب متقاربة فى مبدأ الحركة مثل استخدام الصور المتحركة فى صدر الصفحة الرئيسية، واستخدام الحركة فى شريط الأخبار وكذلك استخدام صور الفلاش وكذلك حركة العناوين في آخر الأخبار أو الأكثر قراءة بموقع البوابة، بالإضافة لوجود خريطة الموقع في جميع البوابات ماعدا بوابة الأهرام.

ويمكن القول بأن مبدأ الحركة قد يظهر في البوابات محل الدراسة عن طريق وجود الروابط للصفحة الرئيسية بكل صفحات الموقع الداخلية، ووجود روابط في الصفحة الواحدة والعمل على تسهيل عملية التحريك

صعوداً وهبوطاً على الصفحة، كما تسهم روابط تقفي الأثر بدرجة عالية في تحقيق الحركة داخل مواقع تلك البوابات على شبكة الإنترنت، فهى تفيد في معرفة إلى أي قسم ينتمى هذا الموضوع، أضف إلى ذلك قوائم التجوال، وعناصر الإبحار من قوائم وأيقونات وصور وغيرها.

كما تساعد أيضاً خريطة الموقع في تحقيق الحركة داخل الموقع فهى بمثابة مرشد للقارئ خلال عملية الإبحار في موقع البوابة ويتم فيها تقسيم الأبواب وما يحويه كل قسم وباب من أبواب البوابة، فيصل المستخدم إلى ما يريد بسرعة وتتنوع المواقع في عرض خريطة الموقع، فتقدمها بعض المواقع في صفحات منفصلة، وتقدمها مواقع أخرى في أسفل الصفحة الرئيسية للموقع.

١٠- أوضحت نتائج الدراسة أن جميع البوابات محل الدارسة تقوم بتحديث أخبارها بشكل يومي وذلك بنسبة ١٠٠%، ويعزو الباحث حرص المواقع على التحديث الدوري لمضمونها أن المادة الصحفية بطبيعتها تفسد بعد فترة وجيزة جداً وخاصة الإخبارية منها، كما يتوق الجمهور للوقوف على كل ما هو جديد ويرنو متابعة أخر تطورات الأحداث والاهتمام بأهم وأجدد الأنباء في المجالات الصحفية المختلفة، كما يشجع الموقع الذى يقوم بتحديث مادتة الصحفية باستمرار على معاودة تصفحه من قبل الجماهير واحتلال قمة الهرم لدى القاري إذا ما أراد معرفة تفاصيل حدث معين أو التطلع لموضوعات جديدة يهتم بها من خلال موقعه المفضل، وعلى النقيض فإن الجمهور يشعر بنوع من عدم الأهمية وعدم الارتباط والألفة في التعامل مع البوابة أو الموقع الذى يتأخر في تحديث مادته ويعطى شعوراً باللامبالاة واحساساً بالرتابة حين يرى المتصفح نفس المضامين كلما عاود الدخول للموقع، وبالتالي الانصراف عنه وعدم الدخول إليه باستمرار والبحث عن بديل يقوم بالتحديث الدورى لمحتواه الإخباري.

وتتقارب هذه النتيجة نسبياً مع النتيجة التي أوضحتها دراسة نجوى عبد السلام حيث أكدت أيضاً أن ٣٦ موقعاً إخبارياً بنسبة ٨٠% من مواقع الدراسة التي قامت بتحليلها تحرص على تجديد مادتها الإخبارية بصورة يومية، بينما كان هناك ٥ مواقع إخبارية بنسبة ١١% تميزت بتحديث كل مادة خبرية على حدة، وهي بذلك تستفيد من إمكانيات الإنترنت التي تتيح تزويد المتردد عليها بآخر التطورات ولا تتقيد بضرورة نشرها في النسخة المطبوعة مسبقاً، ولجأ موقعان إخباريان إلى نشر أخبار جديدة مع الإحتفاظ ببعض الأخبار السابقة،(نجوى عبد السلام،٢٠٠١:ص٢٥٤).

ثانياً: تقنيات الوسائط المتعددة والنص الفائق بالصفحة الرئيسية للبوابة الإخبارية

١- أوضحت نتائج الدراسة أن جميع البوابات الإخبارية محل الدراسة لا يوجد بها مقاطع صوتية بصفحتها الرئيسة بشكل مطلق وذلك بنسبة ١٠٠% خلال فترة الدراسة.

ويعزو الباحث ذلك إلى تفضيل المواقع لعرض مضامين الوسائط المتعددة بصيغة الفيديو لتفضيل المستخدمين لمشاهدة الفيديو عن المقاطع الصوتية، كما أن المقاطع الصوتية قد تصيب المستخدم بالملل عند سماعها وخاصةً إذا كان تسجيل صوتي، أضف إلى ذلك أن المقاطع الصوتية ذات مساحة كبيرة قد تصيب المتصفح ببطء التحميل.

وتختلف هذه النتائج بدرجة نسبية مع دراسة محمود رمضان وأبو بكر حبيب، حيث أشارت إلى أن استخدام صوت الموسيقى جاء بنسبة ٣١.٩%، حيث بلغت نسبتها ٣٥.١% فى مواقع الصحف، و٢٩.٤% فى مواقع القنوات. واستخدم كلام الفم بنسبة ٢٥.٦%، وببلغت نسبته ٢٥.٩% فى مواقع الصحف، ونسبة ٢٥.٤% فى مواقع القنوات. واستخدمت مؤثرات صوتية طبيعية بنسبة ٢٤.٥%، وكانت نسبتها ٢٦% فى مواقع القنوات، و٢٢.٨% فى مواقع الصحف. وأخيراً استخدمت مؤثرات صوتية صناعية بنسبة ١٧.٧%، وبلغت نسبتها فى مواقع القنوات ١٩.١%، وفى مواقع الصحف ١٦.١%،(محمود رمضان،أبو بكر حبيب،٢٠١٢:ص٣٤٣).

٢- أوضحت نتائج الدراسة أن جميع مواقع البوابات محل الدراسة تستخدم ملفات الفيديو خلال فترة التحليل وكانت صيغة mp4 هى الصيغة المستخدمة من بين جميع الصيغ المختلفة فى كافة بوابات الدراسة، كما اتاحت جميع البوابات عينة الدراسة لمعرفة مدة مقاطع الفيديو العروضة بها بنسبة ١٠٠%، في حين تبين عدم اتاحة تنزيل ملفات الفيديو، وعدم ظهور شريط التحميل لمعرفة الزمن المتبقى من التحميل بالبوابات السبع عينة الدراسة خلال مدة الدراسة بنسبة ١٠٠%.

ويعزى استخدام جميع البوابات لملفات الفيديو إدراكاً منها بأهمية استخدام الفيديو فى عرض الموضوعات والتدليل على مصداقيتها، وللإستفادة بشكل أكبر من إمكانيات الإنترنت والثورة التقنية فى المجال الصحفي الإخباري، فمن أفضل مميزات المواقع الإلكترونية عن الصحف الورقية هى استخدامها لملفات الفيديو والوسائط المتعددة في مضامينها الصحفية، كما أشارت معظم الدراسات السابقة إلى تفضيل الجمهور للموضوعات المدعمة بملفات الفيديو والوسائط المتعددة عن تلك التى لا

تستخدم سوى النصوص فقط أو النصوص والصور فقط، كما تتيح ملفات الفيديو نوع من الديناميكية داخل الصفحة وتضفي عليها سمة الحركة والتنوع في مضامينها الإخبارية.

وهذا ما يتفق مع النتيجة التي سبق للباحثة وفاء جمال درويش التوصل إليها من اعتماد الصحف الإلكترونية بالدرجة الأولى على ملفات الفيديو على حساب ملفات الصوت كشكل من أشكال الوسائط المتعددة، ويعد الوصول إليها جميعاً متاحاً بسهولة وذلك يأتي كنتيجة لاعتبار صفحاتها من العناصر الثابتة في التصميم، (وفاء جمال درويش،٢٠١٣:ص٢٨٢).

كما تختلف تلك النتيجة عما توصلت إليه دراسة ماجد فضل حيث كشفت عن غياب استخدام الفيديو عن موقعي صحيفتي الأيام والحياة الجديدة، أما ما حرصت مواقع الدراسة على استخدامه، فهو الصور الصحفية المصاحبة للمادة التحريرية المنشورة، حيث حرصت مواقع الدراسة على إرفاق صورة صحفية مع المادة التحريرية، أما بالنسبة للملف الصوتي فقد غاب عن جميع مواقع الدراسة، ولم يحرص سوي موقع صحيفة القدس على استخدام الفيديو بنسبة ١٠٠،% في حين استخدم موقع صحيفة فلسطين الفيديو بنسبة ٤٨.١٨،%وهي نسبة ضعيفة أيضاً،(ماجد فضل،٢٠١٤:ص٦٩).

ثالثاً: تقنيات يسر الاستخدام بالصفحة الرئيسية للبوابات الإخبارية

١- كشفتت نتائج الدراسة عن حرص جميع مواقع الدراسة ماعدا موقع بوابة الأهرام على تضمين تقنية الإنفوجرافيك في الصفحة الرئيسية بها، حيث كشفت نتائج الدراسة عن وجود الإنفوجرافيك الثابت بنسبة ١٠٠% فى الصفحة الرئيسية لبوابة الشروق وبوابة الوفد وبوابة المصري اليوم وبوابة أخبار اليوم وبوابة الفجر، بينما جاءت بنسبة ٦٠% في بوابة فيتو، ولم تكن موجودة مطلقاً خلال فترة الدراسة بالصفحة الرئيسية لبوابة الأهرام، كما لم يتم استخدام الانفوجرافيك المتحرك بالبوابات السبع محل الدراسة خلال فترة الدراسة.

ويفسر الباحث حرص معظم مواقع الدراسة عل استخدام تقنية الإنفوجرافيك لقدرته على تحويل البيانات والمعلومات والمفاهيم المعقدة الي صور ورسوم يمكن فهمها واستيعابها بوضوح وتشويق، وهو أسلوب يتميز بعرض المعلومات المعقدة و الصعبة بطريقة سلسة وسهلة وواضحة للقارئ، كالنشرات الجوية المصورة، الإشارات الإرشادية، الخرائط، العروض التقديمية التقليدية، المخططات والرسومات البيانية، ولعل ذلك ما يفسر ازدياد استخدام الإنفوجرافيك بصورة كبيرة في السنوات الأخيرة عبر

شبكة الإنترنت، فالكثير من المواقع والمدونات الإنجليزية والعربية أصبحت تخصص تصنيفًا منفصلاً للإنفوجرافيك، وبات لدينا آلاف الإنفوجرافيك المنشورة على هذه المواقع، هذا بخلاف المواقع المتخصصة فقط بهذا المجال.

هذا فضلاً عن قدرة الانفوجرافيك على تغيير الطريقة الروتينية لعرض المعلومات والبيانات للناس وبالتالي هذا يساعد على تغيير استجابة الناس وتفاعلهم مع هذه المعلومات عند رؤيتها، أضف إلى ذلك قدرة الانفوجرافيك على عرض المعلومات والأفكار بشكل سهل وسلس يساعد على توصيل الأفكار المعقدة بكل بساطة.

٢- كشفت نتائج الدراسة عن استخدام البوابات الإخبارية محل الدراسة لتقنية النص الفائق الداخلي بنسبة ١٠٠% طوال فترة التحليل، بينما لم تستخدم النص الفائق الخارجي أو النص الفائق لقوى فاعلة خلال مدة الدراسة.

ويعزى الباحث اعتماد جميع البوابات على النص الفائق لأنه يعد أساس التجول Navigation في أي موقع لصحيفة أو موقع أو بوابة الكترونية على الإنترنت حيث يمكن القراءة من خلال التجول بين الكلمات أو العناصر المرتبطة بمواقع أو نصوص أخرى تسمى الكلمات النشطة أو العناصر النشطة، فيتيح للمستخدم حرية الحركة داخل النص، بإعتباره نوعية من النصوص يتم تزويدها بروابط من شأنها إتاحة الفرصة للمستخدم للانتقال إلى أجزاء نصية أخرى غير تلك التي يستعرضها، فإذا كان النص كبيراً يمكن وضعه بينها من خلال كلمات مميزة بلون أو حجم مختلف وعند الضغط عليها تمكن وصلات "Links" المستخدم من التجول فى صفحات أخرى، (حسنين شفيق، ٢٠٠٦ :ص ٧٩).

وتتفق نتيجة دراستنا لحد كبير مع دراسة عبير محمد التي كشفت اتفاق الصحف الفلسطينية اليومية على استخدام النص الفائق الداخلي، أي أنها تحيل القارئ إلى صفحاتها الداخلية ولا تذهب به إلى مواقع اخري، وجاءت نسبة النص الفائق الداخلي ١٠٠% في كل مواقع صحف الدراسة،(عبير محمد،٢٠١٤:ص٢٢٤).

٣- كشفت نتائج الدراسة عن لجوء جميع البوابات الإخبارية محل الدراسة قد لتقنية تغيير شكل مؤشر الفارة عند المرور أو الوقوف على النص الفائق الموجود بالصفحة الرئيسية لتمييز النص الفائق عن باقي النصوص الموجودة بالموقع وذلك بنسبة ١٠٠% خلال فترة الدراسة، كما لجات كلاً من بوابة الشروق، وبوابة فيتو، وبوابة المصري اليوم، وبوابة الفجر إلى تقنية تغيير لون النص الفائق عند وقوف مؤشر الفارة على النص بالإضافة لتغيير المؤشر.

فلقد لجأت بوابة الشروق لتغيير لون النص من اللون الأزرق إلى اللون الأحمر عند وقوف مؤشر الفارة على النص، بينما لجأت بوابة فيتو لتغيير لون النص إلى اللون الأبيض على خلفية بنفسجي وأحياناً من اللون البنفسجي إلى اللون الأسود، وذلك لتمييز النص الفائق الموجود بالصفحة الرئيسية.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن هذا الأجراء تنتهجه معظم المواقع الإلكترونية مما ساعد فى خلق جو من الألفة والمعرفة المسبقة بوجود نص فائق فى الموقع بمجرد تغيير مؤشر الفارة، وتعتبر تقنيات تمييز النص الفائق ذات أهمية لدى المستخدمين في تعاملاتهم مع الموقع لتمميز وجود النص الفائق عن باقى حروف المتن أو العناوين الموجودة بالموقع.

كما يعتبر وجود النص الفائق من الحتميات الضرورية التى فرضتها شبكة الإنترنت وانتهجتها البوبات الإخبارية على شبكة الإنترنت مما جعل لزاماً على القائمين بعملية تصميم البوابات الإخبارية على شبكة الإنترنت الاهتمام بالنص الفائق وإعطاءه أولوية فى عملية التصميم والإبراز بالنسبة للقراء لقيادة متصفحي البوابة إلى موضوعات أخرى تخص الموضوعات التى يقومون بتصفحها، وهذا ما يجعل النص الفائق ليس سمة أساسية فى صفحات الإنترنت فحسب، بل امتد ليكون وظيفة لا غني عنها بالنسبة للموضوعات الإخبارية بالبوابات نفسها.

ولربما أتاحت شبكة الإنترنت تقنيات حديثة وجذابة فى عمليات الابراز للنص الفائق بالمواقع الإلكترونية إلا أن معظم المواقع تنتهج نفس الأساليب المتعارف عليها في عملية ابراز النص الفائق وعدم اللجوء للمبالغة فى عملية الإبراز والاكتفاء بتلك الأساليب المألوفة لدى متصفحي الإنترنت.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة هاني السمان حيث كشفت عن اتفاق جميع المواقع محل الدراسة في استخدامهم لتغيير المؤشر كوسيلة من وسائل إبراز الروابط الموجودة بها بنسبة واحدة ومتساوية بلغت ١٠٠%،(هاني ابراهيم السمان،٢٠١٧:ص١٩٦)،

٤- أوضحت نتائج الدراسة استخدام محرك البحث فى جميع البوابات الإخبارية محل الدراسة وذلك بنسبة ١٠٠%، وكانت جميعها تقع في أعلي يسار الصفحة، في حين انفردت بوابة المصري اليوم بوجود محرك البحث أيضاً أسفل يمين الصفحة الرئيسية بالبوابة، وبذلك فإن موقع بوابة المصري يوفر محرك البحث بموقعين داخل الصفحة الرئيسية للبوابة؛ وهما أعلى يسار الصفحة، وأسفل يمين الصفحة الرئيسية.

كما أظهرت بيانات الدراسة أن البوابات السبع محل الدراسة قد اعتمدت على محرك البحث الداخلي بنسبة ١٠٠% وهو أن يكون البحث في نطاق موقع البوابة فقط، مما يعني أن جميع الوصلات التي سوف ينتج عنها

البحث تكون موجودة في نطاق موقع البوابة فقط دون الخروج لمواقع أخرى.

وقد يرجع استخدام البوابات لهذا النوع لضمان بقاء المستخدم داخل موقع الصحيفة وعدم خروجه منها فتستدرجه المواقع الأخري ويعرض عن مواصلة البحث والتصفح للبوابة فتحاول على قدر الغمكان توفير احتياجاته داخل البوابة بحيث تكون عملية التجول داخل نطاق البوابة الإخبارية نفسها.

٥- أوضحت نتائج الدراسة أن جميع البوابات عينة الدراسة ما عدا بوابة الأهرام قد استخدمت خريطة الموقع بالصفحة الرئيسية للبوابة وذلك بنسبة ١٠٠% خلال فترة التحليل، فهي تقدم نموذج مرئي لمحتوى الموقع الذي يسمح للمستخدم بالتجول عبر الموقع، وتقسم الفئات الرئيسية إلى مزيد من الموضوعات المحددة، والتي يمكن للمستخدم من خلالها معرفة الأقسام الرئيسية للموقع وتحديد أي قسم يود مطالعته. وقد اعتمدت الخريطة على الروابط النصية.

ويعزى حرص البوابات الإخبارية محل الدراسة على استخدام خريطة الموقع كونها بمثابة عناوين تنقل المستخدم من خلال النقر عليها بالماوس للصفحات الخاصة بها، بالإضافة إلي أنها تخبر المستخدم بأهم الموضوعات والأبواب الخاصة بالبوابة التى قد لا يجدها على الصفحة الرئيسية، كما تسهل الخريطة على المستخدم الوصول إلى المعلومات في أقصر وقت، علاوة على أنها تعد أفضل من محركات البحث فى الوصول إلى المعلومات التى يريدها المستخدم،(عبير محمد سليم، ٢٠١٤:ص١٣٩).

وتتفق تلك النتيجة مع ما توصل إليه محمود رمضان وأبو بكر حبيب حيث أكدا أن المواقع الإلكترونية محل الدراسة استخدمت خريطة الموقع وذلك بنسبة ١٠٠% فى جميع مواقع الصحف والقنوات الفضائية الخاصة. وهى نتيجة تتفق مع تفضيلات المستخدمين كما أوضحت دراسة أحمد كمال والتى أثبتت أن أكثر من ٨٥% من العينة يرتاحون لاستخدام تصميمات المواقع الحديثة المعتمدة على قائمة أو فهرس،(محمود رمضان،أبو بكر حبيب،٢٠١٢:ص٣٦٠).

٦- أوضحت نتائج الدراسة انفراد بوابة الشروق في وجود الأرشيف بها، على عكس باقي بوابات الدراسة التى كشفت عن انعدام وجود الأرشيف بنسبة ١٠٠% خلال فترة الدراسة.

ويفسر الباحث افتقار البوابات لخدمة الأرشيف لما تتطلبه تلك التقنية من مجهود كبير فهى تحتاج إلى فريق من الصحفيين المدربين لتصنيف تلك المواد المنشورة وفهرستها وترتيبها داخل موقع البوابة وعمل ارتباطات بينها وبين المعلومات الحديثة المرتبطة بالأخبار الجديدة، أضف إلى ذلك أن مساحة المواد المؤرشفة تفوق مئات المرات لمساحة المواد المنشورة حديثاً

على الموقع مما يتسبب فى بطء تحميل البوابة، كما ان من أهم تلك المعوقات ما يحتاجة مضيف الموقع على الإنترنت لحجز تلك المساحة الكبيرة بالسيرفر الخاص بالبوابة مما يكبد إدارة البوابة أموالاً كثيرة لحجز تلك المساحة.

ونجد أن تلك النتيجة تتفق تماماً مع ما كشفت عنه دراسة هاني السمان حيث أشارت نتائج الدراسة إلى انفراد موقع مجلة الموعد في وجود الأرشيف بالموقع بنسبة بلغت ١٠٠% خلال فترة التحليل، كما اتفقت باقي مواقع الدراسة في عدم وجود أرشيف بها خلال فترة التحليل بنسبة ١٠٠%، وتعتبر خدمة الأرشيف من أهم الخدمات التي من المفترض تواجدها بالموقع لاحتياج المستخدمين في أوقات كثيرة لبعض الأخبار القديمة أو التحقق من صدق خبر أو الرجوع لموضوع بعد فترة لسبب ما فهو يسهل عملية الحصول على صورة من الاعداد السابقة للصحيفة ويسهل دائماً الحصول على مزيد من المعلومات واسترجاعها، كما يعد الأرشيف من اهم العناصر التي تسهم في زيادة الاقبال على الصحيفة الإلكترونية،(هاني ابراهيم السمان، ٢٠١٧ :ص٢١٤).

كما تختلف تلك النتيجة مع ما كشف عنه ماجد فضل حيث أكدت دراسته أن جميع المواقع أتاحت أرشيف لموادها المنشورة على الموقع، بل أن بعضها يتيح للمستخدم أرشيف لمادتها التحريرية منذ نشأة الصحيفة ومنذ صدور أول عدد للصحيفة،(ماجد فضل،٢٠١٤ :ص١٧٩).

٧- كشفت نتائج الدراسة عن اعتماد جميع البوابات محل الدراسة على شريط التجوال الأفقي حيث جاءت بنسبة ١٠٠% فى جميع البوابات أثناء فترة الدراسة، كما أشارت نتائج الدراسة إلى انفراد بوابة الشروق أيضاً بتقنية إرسال الأخبار عبر الرسائل النصية القصيرة (sms) وذلك بنسبة ١٠٠% خلال فترة التحليل، بينما أوضحت الدراسة انعدام وجود تلك التقنية في باقي البوابات محل الدراسة.

وقد يكون ذلك بسبب أن هذه الخدمة مكلفة بعض الشيء، وتحتاج إلى طاقم بشرى يعمل على دوام الإرسال، فضلاً على أن هذه الخدمة تعتمد على التحديث الآنى للمعلومات على الموقع، كما أنها تحتاج لمتابعة خاصة للإشتراكات بهذه الخدمة لأنها خدمة مدفوعة الأجر.

وتتفق تلك النتيجة مع ما أوضحته دراسة ماجد فضل حيث توصلت إلي عدم استخدام خدمة SMS في جميع مواقع الدراسة بنسبة ١٠٠%،(ماجد فضل،٢٠١٤ :ص١٧٦).

رابعاً: التقنيات التفاعلية الموجودة بالصفحة الرئيسية للبوابة.

١- كشفت نتائج الدراسة عن اتفاق جميع البوابات محل الدراسة في إتاحة بريد إلكتروني لإدارة البوابة لتسهيل التواصل بين البوابة ومستخدميها بنسبة ١٠٠%، بينما افتقدت تلك البوابات لوجود بريد إلكتروني للمحررين أو بريد إلكتروني للأقسام للتواصل مع محرري الأقسام بالبوابة وذلك بنسبة ١٠٠%، ويعزو الباحث وجود البريد الإلكتروني للبوابة بجميع مواقع البوابات للأهمية التفاعلية لتحقيق التواصل بين الموقع وبين القراء ومتصفحي البوابة، هذا بالإضافة إلى كثرة استخدام القراء للبريد الإلكتروني كأحد اشكال التفاعلية بمواقع الإنترنت عموماً.

وتتفق نتيجة دراستنا مع النتيجة التي أكدتها دراسة عبير محمد حيث كشفت عن حرص جميع مواقع الصحف التي طبقت عليها دراستها التحليلة لتوفير البريد الإلكتروني الخاص بالموقع وإدارته، وكذلك بريد إلكتروني لأقسام الموقع، إلا أنه من خلال مراسلة الباحثة للقائمين على الموقع، تبين عدم جدوي تلك العناوين، حيث لم تتلق رداً عن رسائلها التي أرسلتها أكثر من مرة،(عبير محمد،٢٠١٤،ص ٢٠٣).

٢- تبين من خلال التحليل انعدام وجود غرف الدردشة أو منتديات للنقاش بالبوابات الإخبارية عينة الدراسة بنسبة ١٠٠%.

ويمكن تفسير افتقار البوابات الإخبارية لوجود غرف الدردشة ومنتديات النقاش بنتيجة الدراسة الميدانية التى أجراها رضا عبد الواجد أمين، حيث ذكرت بأنه تقل مشاركة الجمهور في غرف الحوار والنقاش المتاحة على مواقع الصحف الإلكترونية، إذ لا يستخدم هذه الإمكانية سوى ٣١.٠٤% من المبحوثين منهم ١٤.٠٤% فقط يستخدمونها غالباً، بينما نسبة ١٧% يستخدمونها أحياناً، وأظهرت نتائج دراسته غلبة نسبة من لا يدخل على ساحات الحوار في مواقع الصحف الإلكترونية المصرية بنسبة ٦٨.٠٦% من المبحوثين.

وتتفق تلك النتيجة مع ما توصلت إلية دراسة منة الله الإمام حيث كشفت عن عدم إفادة أياً من صحف المواطن – عينة الدر اسة –من غرف الدردشة على الإطلاق سو اء دردشة نصية أو صوتية على الرغم لما توفره غرف الدردشة من تفاعل بين القارئ و المحرر،(منة الله الإمام،٢٠١٧:ص١٤٤)

٣- أوضحت نتائج الدراسة إتاحة جميع البوابات محل الدراسة عدا بوابة الأهرام للتعليق على المحتوي المنشور بنسبة ١٠٠%.

ويعزي ذلك إلى أن تقنية إضافة التعليقات للمحتوي المنشور لها أهمية كبري في تحقيق الترابط والألفة بين البوابة والزوار ويسهم في تحقيق

شعور لدى الجمهور باهتمام البوابة بتعليقاته وآراءه. كما تعتبر عملية إضافة التعليقات للمادة المنشورة مؤشر واضح على التفاعلية الموجودة بالموقع.

وتختلف هذه النتيجة عن النتيجة التي أوضحتها دراسة نجوى عبد السلام حيث أكدت أن نسبة ٧٣.٣% من المواقع الإخبارية العربية لم توفر للمترددين عليها أي مساحة للتعليق على القضايا الهامة أو إضافة آراء أو معلومات لمشاركتها مع غيرهم من جمهور المترددين على الموقع وكانت تلك من النتائج الغريبة التى أوضحتها تلك الدراسة، بينما كانت نسبة ٢٦.٧% من نسبة المواقع الإخبارية العربية التى أجريت عليها دراستها تتيح للمترددين على الموقع نشر آراءهم وتعليقاتهم على المواد المنشورة على الموقع،(نجوى عبد السلام،٢٠٠١:ص٢٤٣)

٤- كشفت نتائج الدراسة عن وجود الاستبيانات وإستطلاعات الرأي في كل من بوابة الشروق، بوابة فيتو، بوابة المصري اليوم، بوابة الفجر وذلك بنسبة ١٠٠% طوال فترة الدراسة، بينما افتقد كلاً من موقع بوابة الأهرام وموقع بوابة الوفد لوجود إستطلاعات راى بتلك البوابات طوال فترة الدراسة.

ويعزى ذلك لأهمية استطلاعات الراى والاستبيانات فى معرفة أراء واتجاهات زوار البوابة تجاه الموضوعات المطروحة للاستفتاء بطريقة تقنية تضمن تفاعل الجمهور مع المادة المنشورة، ولعل حرص تلك البوابات لاستخدام الاستبيانات واستطلاعات الراى جاء بناءً على ما توصل إليه الباحث رضا عبد الواجد أمين في دراسته حيث ذكرت أن أكثر أشكال التفاعلية استخداماً كانت المشاركة في الاستفتاءات واستطلاع الرأي التي تقوم بها بعض الصحف بإعدادها للتصويت لمستخدميها، حيث ذكر أن ٨١.٧% من المبحوثين أنهم يستخدمون هذا الشكل التفاعلي، منهم ٤١.٤% يشاركون في الاستفتاءات بانتظام، و٩٣.٣% يشاركون فيها بين الحين والآخر، بينما ذكر ١٨.٣% فقط من المبحوثين أنهم لا يشتركون في الاستفتاءات واستطلاع الرأي (رضا عبد الواجد،٢٠٠٧:ص٢٠٢).

وتختلف تلك النتيجة مع ما كشفتها دراسة حلمى محسب حيث أكدت أن ٧٥% من صحف الدراسة قد استخدمت استطلاعات الرأي حول احتمالية الفوز في الدورى غير أنه يؤخذ على هذه الاستطلاعات أنها ظلت موجودة بالموقع حتى بعد حسم النتيجة الفعلية للدورى مما يقلل نسبة أهمية تواجدها في الموقع وتصبح عديمة الفائدة،(حلمى محسب،٢٠٠٧:ص٢١٦).

٥- كشفت نتائج الدراسة عن وجود تقنية صحافة المواطن بكلٍ من بوابة الوفد، وبوابة فيتو، وبوابة المصري اليوم، وبوابة أخبار اليوم،

وبوابة الفجر، بينما انعدم وجودها في موقع بوابة الأهرام وموقع بوابة الشروق طوال فترة الدراسة وذلك بنسبة ١٠٠%.

ولعل تلك التقنية تعتبر من أعلى مستويات التفاعلية مع البوابات الإخبارية أو المواقع الصحفية بشكل عام، لما يشعر فيه الموطن العادي بأنه صحفي يقوم بأداء المهام الصحفية ويمارس الأعمال الصحفية، وبناءً على ذلك فهى تخلق حالة من الارتباط بين الصحفي المواطن وبين البوابة الإلكترونية حيث يشعر بأنه فرداً من طاقم التحرير بالبوابة، وهذا ما دعا العديد من المواقع والصحف الإخبارية، لا سيما الحديثة منها لإتاحة تقنية صحافة المواطن بها .

٦- تبين من خلال نتائج الدراسة انفراد بوابة المصري اليوم بوجود تقنية تقييم المحتوى من بين جميع البوابات محل الدراسة، عن طريق أيقونة " أرسل تصحيحاً" لإرسال تقييم وتصحيح للخبر، في حين افتقدت باقي البوابات لتلك التقنية.

وتشير تلك النتيجة نسبياً إلى عدم حرص مواقع الدراسة على معرفة تقييم الجمهور للخدمات التي يقدمها الموقع أو رأيه في الموضوعات التي يناقشها ورؤيته لطريقة العرض وكيفية تعديلها، حيث تحقق هذه الخدمة نوعاً من شعور المستخدم بالتفاعلية وإحساساً بإهتمام الموقع برأيه، ولو عن طريق الإعجاب أو عدمه حتى لا يشعر المتصفح بأنه مجرد متلقى سلبي للمعلومات التي يقدمها الموقع، بل يمكنه أن يشارك ويقيم تلك الموضوعات ويقول رأيه بكل حرية وموضوعية.

وتتفق هذه النتيجة نسبياً مع نتيجة الدراسة التي أعدها ماجد فضل حيث أوضحت انعدام خدمة تقييم المحتوى في مواقع الدراسة باستثناء موقع واحد وهو موقع صحيفة القدس الذى أتاح إمكانية تقييم المحتوي المنشور وذلك من خلال(أعجبنى –لم يعجبني)

٧- كشفتت نتائج الدراسة عن افتقار جميع البوابات محل الدراسة عدا بوابة المصري اليوم في عدم وجود إمكانية المشاركة في المحتوى المنشور أو الموضوع المنشور بالبوابة سواء بإضافة مادة تحريرية إضافية لهذا الموضوع أو إضافة صورة مرتبطة بهذا الخبر المنشور أو إضافة ملف صوتي تابع له أو إضافة ملف فيديو عن هذا الموضوع الإخباري وذلك بنسبة ١٠٠%. بينما تتيح بوابة المصري اليوم أرسال تصحيح للخبر أو مادة تحريرية لتصحيح الخبر يتم ارسالها لادارة الموقع وذلك عن طريق أيقونة " أرسل تصحيحاً

وتتفق النتيجة التي توصلنا إليها بشكل نسبي مع النتيجة التي أوضحتها دراسة ماجد فضل حيث أكدت أيضاً غياب تام لجميع إمكانيات

إضافة صورة أو ملف صوت أو فيديو أو مادة تحريرية، فلم تسمح مواقع الدراسة بأي مشاركة من المستخدم في المحتوى المنشور.

٨- أوضحت نتائج الدراسة أن جميع البوابات محل الدراسة أفتقرت لوجود سجل الزوار بها وذلك بنسبة ١٠٠% خلال فترة الدراسة، كما توضح أيضاً بان جميع البوابات لا تعرض معلومات عدد زائري البوابة وذلك أيضاً بنسبة ١٠٠%.

وتتفق تلك النتيجة مع ما اوضحته دراسة هاني السمان حيث أظهرت أن دراسته حول المواقع الصحفية الفنية افتقدت جميعها في عدم اتاحتها لمعلومات حول عدد زوار الموقع بنسبة ١٠٠%.

وتختلف نسبياً مع دراسة ماجد فضل التي كشفت عن أن ٥٠% من مواقع الدراسة تقوم بعرض عدد زوار الموقع،(ماجد فضل، ٢٠١٤:ص١٩٨)

٩- أوضحت نتائج الدراسة أن جميع البوابات محل الدراسة استخدمت تقنية عرض الموضوعات الأكثر إقبالاً من قبل زوار البوابة وذلك بنسبة ١٠٠% خلال فترة الدراسة.

ويعزو الباحث ذلك كون هذه الخدمة من الخدمات ذات الأهمية الكبيرة بالنسبة للقراء والتي توفر عليهم الوقت والجهد وتساعد على تحقيق نوع من الاستجابة بين المتلقى والموقع الفني، فخدمة الموضوعات الأكثر أهمية توفر على متصفح الموقع مهمة البحث عن افضل الموضوعات وأكثرها قراءة من قبل متصفحي الموقع الآخرين.

ورغم أهمية هذه الخدمة، إلا أن طرق العد الإلكترونية في المواقع غير علمية، وذلك لاختلاف طرق وأساليب العد الإلكترونية، فبعض المواقع عند القراءة فيها لمادة معينة فإن الموقع يضيف رقماً لعدد القراء، وبمجرد أن يعمل المستخدم تحديثاً لنفس الصفحة ونفس المادة التي تقوم بقراءتها فإنه يضيف رقماً آخراً لعدد القراء رغم أن المستخدم واحد،(هاني ابراهيم السمان، ٢٠١٧:ص٢٢٦)

١٠- أوضحت نتائج الدراسة أن جميع البوابات محل الدراسة لم تتح تلقي المقترحات والانتقادات باستثناء بوابة المصري اليوم وذلك عن طريق أيقونة " أرسل تصحيحاً" وذلك بنسبة ١٠٠% خلال فترة الدراسة، وليست هذه هى التقنية الوحيدة التى انفردت بها بوابة المصري اليو، فلقد استخدمت مجموعة من التقنيات التى لم تستخدمها باقي البوابات الإخبارية محل الدراسة ومن تلك التقنيات إضافة مادة تحريرية إلى المحتوي المنشور بالبوابة من قبل المستخدمين واتاحة ارسال تصحيح للخبر المنشور فى حال وجود خطأ بالمعلومات الواردة به أو إضافة للبيانات المنشورة عنه، وتلقي

المقترحات والانتقادات حول المحتوي المنشور، واتاحة القوائم البريدية بالبوابة، بالإضافة لتقنية تقييم المحتوي المنشور.

١١- أوضحت نتائج الدراسة أن جميع البوابات محل الدراسة تتيح تقنية توفير المساعدة وذلك بنسبة ١٠٠% خلال فترة التحليل، كما ظهر من خلال التحليل أيضاً وجود تحديث مستمر للموقع بجميع البوابات محل الدراسة وذلك بنسبة ١٠٠%.

وتعد عملية التحديث المستمر للمحتوي الإخباري من أهم التقنيات التى يجب مراعاتها من قبل إدارة البوابة، حيث من المعروف أن المادة الإخبارية تفسد بمرو ٢٤ ساعة وربما في عصر الإنترنت في بضع ساعات، كما أن الجمهور دائماً ما يسعي للحصول على كل ما هو جديد عن القضايا والأخبار التى يتابعها وخصوصاً فى عصر سرعة الإنترنت وتكنولوجيا نقل المعلومة فى نفس زمن وقوعها، فيبحث الجمهور بطبعه عن الموقع أو البوابة التى توفر له اشباع رغبته فى المعرفة السريعة والوافية للأخبار والموضوعات من حوله، مما يحتم على البوابة وإدارتها التحديث المستمر والدورى للبوابة تجنباً لنفور المستخدمين منها حال تباطؤهم فى نشر الأخبار، وبحث المستخدمين على مصادر أخرى أكثر سرعة وتحديث لمحتواها من تلك البوابات.

١٢- وُجدت خدمة RSS "منبة سطح المكتب، بجميع البوابات ماعدا بوابة الأهرام، ويفسر الباحث وجود خدمة "RSS" بجميع البوابات ما عدا بوابة الأهرام لحرصها على التواصل المستمر والدائم مع جماهيرها حتى وبدون الدخول للموقع وهى بذلك تسهل عليهم عناء الدخول المستمر للحصول على أهم الأخبار التي تعرضها البوابة وتساعد على تذكير الزوار بكل ما هو جديد من أخبار وموضوعات وقضايا تلمس اهتماماتهم والجدير بالذكر أن هذا الإجراء من وجهة نظر الباحث تقوم به تلك المواقع لخلق جو من الألفة وبسط العلاقة الحميمية بين الجمهور والبوابة، كما يساعد هذا الإجراء على تحقيق الشعور لدى الجماهير باهتمام الموقع بمتطلباتهم واحتياجاتهم الفنية.

وتتفق هذه النتيجة نسبياً مع نتائج دراستي منار فتحي و تالة اليماني حيث كشفت دراسة تالة اليمانى وجود خدمة "RSS" بجميع مواقع الدراسة، حيث غلب وجودها في القسم الأيمن من رأس الصفحة، وانفرد موقع واحد بالأشارة إلى خدمة "RSS" عن طريق كتابتها بالحروف على عكس جميع مواقع دراستها التي أشارت لهذة الخدمة بالصورة.

كما أوضحت دراسة منار فتحي استخدام مواقع الصحف الإلكترونية لتقنية النشر المتزامن البسيط "RSS" حيث تعد وسيلة سهلة تمكن القارئ من الحصول على ما يستجد من أخبار وموضوعات فور ورودها على

مواقعة المفضلة على شبكة الإنترنت بدلاً من أن يفتح صفحات الموقع ذاتها للبحث عما فيها من موضوعات جديدة،(منار فتحى،٢٠٠٩:ص٤٠٠).

١٣-تشير نتائج الدراسة إلى انفراد موقع بوابة المصري اليوم بوجود القوائم البريدية في حين انعدم وجودها في باقي البوابات.

ويمكن تفسير ذلك بضعف اقبال الجماهير على استخدام تقنية القوائم البريدية وهذا ما اكدته دراسة رضا عبد الواجد أمين حيث أوضحت أن ٢٧.٠٩% فقط من المبحوثين يستخدمون القوائم البريدية، و١١.٠٨% يستخدمونها غالباً و١٧.٠٩% يستخدمونها أحياناً، وبلغت نسبة من لا يستخدمون القوائم البريدية في مواقع الصحف الإلكترونية المصرية ٨٠.٠٣% من العينة التي طبقت عليها الدراسة (رضا عبد الواجد، ٢٠٠٧،ص٢٠٣).

كما جاءت دراسة حمدي محمد الفاتح لتدعيم الرؤية التفسيرية التي انتهجها الباحث في تفسير انعدام وجود القوائم البريدية في معظم مواقع الدراسة، حيث كشفت نتائج دراسته إلى أن القوائم البريدية من بين الوسائط التفاعلية التي لا يقبل الجمهور عليها حيث جاء استخدام الجمهور لها بنسبة ٩.٠٩% فقط ، و٣.٠٣% فقط يستخدمونها غالباً، بينما كانت نسبة ٨٧.٨٧% لا يستخدمونها نهائياً،(حمدى محمد،٢٠١٠:ص٢٥٤).

خُلاصة الدراسة

تباينت البوابات الإخبارية على محل الدراسة فى استخدامها للعوامل التقنية الحديثة التى أتاحتها الثورة التكنولوجية فى عالم الإنترنت، فنجد أن تقنية معينة تستخدمها بوابة إخبارية وتفتقدها أخرى، لكن يمكن القول أن البوابات الإخبارية على شبكة الإنترنت لم تستفد بالشكل الكافي من تلك الإمكانيات التى أتاحتها شبكة الإنترنت رغم أنها لن تكلفها كثيراً فنجد أن جميع البوابات على سبيل المثال لم تستخدم الإنفوجرافيك المتحرك خلال فترة الدراسة، كما افتقرت جميع البوابات محل الدراسة عدا بوابة المصري اليوم في عدم وجود إمكانية المشاركة في المحتوى المنشور أو الموضوع المنشور بالبوابة سواء بإضافة مادة تحريرية إضافية لهذا الموضوع أو إضافة صورة مرتبطة بهذا الخبر المنشور أو إضافة ملف صوتي تابع له أو إضافة ملف فيديو عن هذا الموضوع الإخباري، فضلاً عن أن جميع البوابات الإخبارية محل الدراسة لا يوجد بها مقاطع صوتية بصفحتها الرئيسة بشكل مطلق، أيضاً عدم إتاحة تنزيل ملفات الفيديو وغيرها من تلك التقنيات، وبشكل عام فإن بوابة المصري اليوم قد انفردت باستخدام بعض التقنيات والتى افتقرت إليها باقي البوابات محل الدراسة مثل تقنية إضافة

مادة تحريرية إلى المحتوي المنشور، واتاحة القوائم البريدية، و تلقي المقترحات والانتقادات حول المادة المنشورة بالبوابة، بالإضافة لتقنية تقييم المحتوي المنشور.

مراجع الدراسة

١.أحمد كمال أحمد عبد الحافظ، تأثير عناصر تصميم المواقع الإخبارية في انتباه وتذكر القراء للمعلومات - دراسة تجريبية ،رسالة دكتوراه ،غير منشورة، (جامعة حلوان، كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠١٥).

٢.بسمة احمد عبود،(٢٠١٦)، تصميم البوابات الإخبارية علي شبكة الإنترنت وعلاقته بيسر استخدام الشباب المصري لها، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة).

٣.

٤.تالة محمد زهير اليماني، العلاقة بين تصميم المواقع الإخبارية وجذب المستخدمين لها، دراسة ميدانية على المواقع الإخبارية السورية، رسالة ماجستير، غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام ، قسم الصحافة ، ٢٠١٣).

٥.حلمي محمود محسب، إخراج الصحف الإلكترونية على شبكة الإنترنت : دراسة تطبيقية مقارنة بين الصحافتين المصرية والأمريكية، رسالة دكتوراه، غير منشورة، (جامعة جنوب الوادي بقنا :كلية الآداب، قسم الإعلام،٢٠٠٤).

٦.صالح بن زيد العنزي، إخراج الصحف السعودية الإلكترونية في ضوء السمات الاتصالية لشبكة الإنترنت - دراسة وصفية تحليلية ،رسالة ماجستير ،غير منشورة ،(الرياض، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية ،كلية الدعوة والإعلام، قسم الإعلام ،٢٠٠٤).

٧.عبير محمد سليم، اخراج مواقع الصحف الفلسطينية اليومية على شبكة الإنترنت، دراسة تحليلية مقارنة، رسالة ماجستير، غير منشورة، (غزة، الجامعة الإسلامية، كلية الآداب، قسم الصحافة، ٢٠١٤).

٨.ماجد فضل صقر حبيب، التفاعلية في المواقع الإلكترونية للصحف اليومية الفلسطينية –دراسة تحليلية ،رسالة ماجستير،غير منشورة ،(غزة ،الجامعة الإسلامية ،كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠١٤).

٩.محمد النعيمات، اعتماد الشباب الجامعى على القنوات الفضائية العربية في تنمية الوعي السياسي لديهم،

١٠. منار فتحي محمد رزق، تصميم المواقع الإلكترونية للصحف المصرية على شبكة الإنترنت دراسة مقارنة في التقنيات والقائم بالاتصال والجمهور، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام ،قسم الصحافة،٢٠٠٩).

١١. محمود رمضان، أبو بكر حبيب الصالحي، أساليب تحقيق يسر الاستخدام في المواقع الإلكترونية للصحف والقنوات الفضائية الخاصة وعلاقته بتفضيلات الجمهور، مجلة البحوث الإعلامية، كلية الإعلام، جامعة الازهر الشريف، عدد يناير ٢٠١٢م.

١١-شريف درويش اللبان ، الاتجاهات العالمية الحديثة في بحوث تصميم مواقع الصحف الإلكترونية، بحث مقدم لمؤتمر " صحافة الإنترنت في العالم العربي:الواقع والتحديات "جامعة الشارقة، ٢٢-٢٤نوفمبر٢٠٠٥ .

ثانياً المراجع الأجنبية.

1- **Thomas, Powell, Web Design: The Complete Reference , 2nd ed., (California: HTC Publication , 2002**
2- **McMillan, S. & Hwang, (2002)J.,Measures of Perceived Interactivity: An Exploration of the Role of Direction of Communication, User Control, and Time in Shaping Perceptions of Interactivity, The Journal of Advertising, Vol.31 (3) Full.**
3- **Sara Leckner , Presentation factors affecting reading behaviour in readers of newspaper media: an eye-tracking perspective, Visual Communication vol. 11, no. 2 , May 2012,**
4- **Slawen, Michael B., Graison, Bruce & Driscoll, Paul D., Online News and the Public, (USA: New Jersey, Lawrence Erlbaum Associates, 2005**
5- **Smith,,Michael J.,Usability Evaluation and Interface Design:Cognative Engineering, Intelligent Agents,and Virtual Reality(Lawrence Erlbaum Associates,2001**
6- **Ihlstrom, C. & Lundberg, J. ,"Design Recommendations For Online Newspapers: A Genre Perspective", Journal of Web Engineering, Vol.3, No. 1, 2004**